

المحاضرة الرابعة

المشاركة السياسية و إشكالية المفهوم

يعتبر مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم المركزية التي تلاقي اهتماما ونقاشا كبيرين من قبل المنشغلين والمهتمين بقضايا علم الاجتماع السياسي وحتى من قبل الأوساط المهتمة بالسياسة ، لاسيما وأنه من أكثر المفاهيم ارتباطا بخلفيات سياسية واجتماعية وأيديولوجية ونفسية معقدة ، تمتد بجذورها في كل من المجتمعات المتطورة والمتخلفة على حد سواء إلا أن قراءة أبعاد ومؤشرات المفهوم تختلف باختلاف البني السياسية في المجتمعات الديمقراطية والمجتمعات الشمولية .

المشاركة السياسية

تعرف المشاركة السياسية بأنها تلك العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورًا في الحياة السياسية لمجتمعه و تكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز الأهداف.

مستويات المشاركة السياسية

حدد كارل دوتش ثلاث مستويات للمشاركة السياسية :

• المستوى الأول

و هو أعلى مستوى و يضم النشطاء في العمل السياسى ، حيث وضع كارل دوتش ستة شروط رأى أن توفر ثلاثة منها في شخص ما منتميًا إلى هذه الفئة ، والشروط هي :

- عضوية منظمة سياسية .
- التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح الانتخابات العامة .
- حضور الاجتماعات السياسية بشكل دورى .
- المشاركة في الحملات الانتخابية .
- توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو الصحافة .
- الحديث في السياسة مع أشخاص خارج الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد .

• المستوى الثانى

و يشمل المهتمين بالنشاط السياسى ، و أهمهم الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات و يتابعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية .

• المستوى الثالث

و يشمل الذين يشاركون بشكل موسمى في العمل السياسى أو يشاركون اضطراريًا في أوقات الأزمات و عندما تكون مصالحهم مهددة .

أشكال المشاركة السياسية

يمكن الحديث عن شكلين من أشكال المشاركة السياسية :

* المشاركة السياسية الاعتيادية (الإتفاقية)

و نقصد بها مشاركة الأفراد بشكل شرعى فى الحياة السياسية بطريقة اتفاقية بين الأطراف السياسية الفاعلة . و يمكن التمييز فى هذا النوع بين ثلاث فئات من المشاركة :

- **اللامبالون :** وهم الذين لا يشاركون فى العمل السياسى و يمثلون (١- ٣) من السكان البالغين .
- **المتفرجون :** وهم الأشخاص قليلو الاهتمام بالشؤون السياسية و يمثلون ٦٥ % من السكان .
- **المنازلون :** وهم المقاتلون فى السياسة و يمثلون ٥,٧ % و هى نسبة ضئيلة .

* المشاركة السياسية غير الاعتيادية (غير الإتفاقية)

يعبر المشاركون السياسيون غير الاعتياديون عن معارضتهم عن طريق المظاهرات و الاعتصامات . و هذا الشكل أصبح مقبولا فى نسيج المجتمع الأوروبى و الأمريكى و حظى بالقبول و الشرعية .

العزوف عن المشاركة السياسية

يمكن حصر أسباب العزوف عن المشاركة السياسية فى ما يلى :

- اللامبالاة السياسية .
- توقع العواقب الوخيمة للنشاط السياسى .
- الإحساس بعدم الجدوى و بعثية المشاركة السياسية .
- عدم الرضا عن النظام السياسى القائم .
- ضعف الحس الوطنى و غياب الإحساس بالمسئولية .
- الإغتراب السياسى .